أثر استخدام اساليب التفكير لدى هاريسون وبراميسون في اكتساب المفاهيم في مادة طرائق التدريس العامة لدى طلبة المرحلة الجامعية

م.م. شيماء حسن عبد الهادي أ.د. ابتسام عبد الصاحب الزويني

قسم الدراسات والتخطيط / جامعة القاسم الخضراء

كلية التربية الأساسية / جامعة بابل

The effect of using Harrison and Bramison's methods of thinking on acquiring concepts in general teaching methods for undergraduate students

M. Shaimaa Hassain Abdul-Hadi Prof. Ibtisam Abdul-Sahib Al-Zwaini

Department of Studies and Planning / Al-Qasim Al-Khadra University

College of Basic Education / University of Babylon

shiamaa.hassan@uoqasim.edu.iq

Basic.ibtisam.saheb@uobabylon.edu.iq

Absract:

The current research aims to know the effect of thinking methods of Harrison and Paramison in acquiring concepts in general teaching methods for undergraduate students. To verify the research goal, the two researchers imposed the following zero hypothesis: There is no statistically significant difference at the level of significance (0.05) between the average scores of students of the experimental group Those who will study according to the educational program for the methods of thinking of Harrison and Bramison and the average score of the students of the control group who will study according to the usual method in the acquisition test. To achieve this, the two researchers chose an experimental design with partial control, as they intentionally chose the College of Basic Education, University of Babylon to conduct the experiment The research sample consisted of (70) male and female students (35) male and female students of the experimental group and (35) male and female students of the control group. One of the researchers studied the experimental group in the educational program and the control group studied in the usual way 'The researchers have verified the psychological characteristics of the test continued to apply Experience (8) weeks At the end of the experiment, I applied the acquisition test to the two groups after that, they analyzed the results and showed the superiority of the experimental group students who studied according to the Harrison and Bramison method of thinking program over the control group who studied in the usual way.

key words:The educational program 'Harrison and Bramison's ways of thinking,' Conceptualization, 'General Teaching Methods course,' Undergraduate.

الملخص:

يهدف البحث الحالي الى تعرف أثر اساليب التفكير لدى هاريسون وبراميسون في اكتساب المفاهيم في مادة طرائق التدريس العامة لدى طلبة المرحلة الجامعية وللتحقق من هدف البحث فرضت الباحثتان الفرضية الصفرية الاتية لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين سيدرسون وفقا للبرنامج التعليمي لأساليب التفكير لدى هاريسون وبراميسون ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين سيدرسون وفق الطريقة الاعتيادية في اختبار الاكتساب ولتحقيق ذلك اختارت الباحثتان تصميما تجريبيا ذا ضبط جزئي كما اختارت قصديا كلية التربية الاساسية جامعة بابل لإجراء التجربة ولقد تألفت عينة البحث من(70) طالب وطالبة بواقع (35) طالب وطالبة للمجموعة التجريبية و(35) طالب وطالبة للمجموعة الضابطة وقد درست احدى الباحثتان المجموعة التجريبية بالبرنامج التعليمي ودرست المجموعة الضابطة بالطريقة الاعتيادية ،وقد تحققت الباحثتان من خصائص الاختبار السايكومترية للاختبار استمر تطبيق التجربة (8) أسابيع وفي نهاية التجربة

طبقت اختبار الاكتساب على المجموعتين بعد ذلك حللتا النتائج وأظهرت تفوق طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا على وفق البرنامج التعليمي لأساليب التفكير لدى هاريسون وبراميسون على المجموعة الضابطة الذين درسوا بالطريقة الاعتيادية.

:الكلمات المفتاحية

البرنامج التعليمي ، اساليب التفكير لدى هاريسون وبراميسون ، اكتساب المفاهيم ، مادة طرائق التدريس العامة ، المرحلة الجامعية.

المقدمة:

تعد الجامعات محركات اساسية للإبداع العلمي وتوليد الافكار الجديدة التي يمكن ترجمتها الى ابداعات مختلفة ولاشك في ان الجامعات تعد المصدر الرئيسي لخلق المعرفة وانمائها واثرائها وبناء القدرات العلمية والاستجابة لحاجات المتعلمين اكثر من استجابتها لحاجات المتعلمين وتنويع برامجها العلمية والعملية على أوسع نطاق (جريو:2005،351– 352)وعلى هذا الاساس ظهرت ولاتزال الكثير من الابحاث والدراسات المختلفة التي تهدف الى اثارة التعلم وتسهيل مهمة تحقيقه ويتضـمن سلوك التدريس مجموعة من الافعال التواصلية والقرارات التي تم استثمارها وتوظيفها بكيفية مقصودة من المدرس الذي يعمل باعتباره وسيطا في اداء موقف تربوي تعليمي (الحيلة 2003،47) ومن ذلك دراسة الاثر أي دراسة اثر متغير مستقل او متغيرين على متغير تابع او اكثر في أي مقرر دراسي اذ ترى الباحثتان ان المقررات الدراسية تسهم في اعداد جيل محصن بثقافة علمية مناسبة تساعده على مواجهة الواقع وظروفه وعقباته وايجاد التفسيرات المناسبة والجديدة والتوصل الى المعلومات والخبرات والطرائق والاساليب الفكرية والتطبيقية المتطورة مما يحمل هذا الجيل على مسايرة ظروف وحاجات مجتمعهم الذي يعيشون فيه ويجعله منسجما مع ذاته وتقاليده وقد يكون المتغير المستقل برنامجا ارشاديا او تدريبيا او تعليميا لكن ما يساعد الطلبة على استيعاب المادة الدراسية واتقانها هي البرامج التعليمية وتتضمن البرامج التعليمية التعلمية مجمل الخبرات والوان النشاط التي تخططها مؤسسة او جهة ما وتنفذها في سياق معين خلال مدة محددة لتحقيق اهداف منشودة وتتكون من عدة عناصـر منها: الاهداف التعليمية التعلمية والمحتوى والمعلومات والمهارات والخبرات التعليمية وتقويم النتاجات والتغذية الراجعة وان ما تتضمنه هذه البرامج من انشطة منظمة ومخطط لها تؤدي الى تطوير معارف وخبرات واداء المتعلمين وزيادة فاعليتها مع المواقف التعليمية التي يجدون انفسهم فيها وعليه فان جميع البرامج التعليمية تبنـى في ضوء خصائص المادة التعليمية وهدف التعليم وخصائص المتعلمين وطبيعة مرحلة التعلم وبيئة التعلم اضافة الى الظروف والمستلزمات المصاحبة لعملية التعلم(زاير وسما 2013،134) وقد تناولت الباحثتان برنامجا تعليميا ضمنتاه اساليب التفكير لدى العالمين الألمانيين هاريسون وبراميسون في نظريتهما في أساليب التفكير اذ ذكرت هذه النظرية ان دراسة اساليب التفكير والاهتمام بها جاء للتفريق بين الافراد اثناء تفاعلهم مع الاحداث الحياتية المختلفة وان هذا التفريق هو ليس تفريقا كميا بقدر ما هو تمييز نوعي يستند على رغبة المتعلم او الفرد العادي في استخدامه لهذا الاسلوب دون ذاك ويتضح ذلك عندما يواجه الفرد موقفا يتحدى تفكيره ويطلب منه القيام بسلسلة من الاعمال والنشاطات التي تستدعي استخدامه لأسلوب تفكير او اسلوبين حسب ذكاء الفرد وتطلعه الى اتخاذ القرار المناسب التي يتضمن حل الموقف المشكل (طاحون: 2003،45) وصنفت اساليب التفكير الى خمسة اساليب هي:

*اسلوب التفكير التركيبي: قدرة الفرد على التواصل لبناء وتركيب افكار جديدة واصيلة مختلفة عما يمارسه الاخرون، والربط بين وجهات النظر التي تبدو متعارضة.

*اسلوب التفكير المثالي: ويقصد به قدرة الفرد على تكوين وجهات نظر مختلفة تجاه الاشياء والميل الى التوجه المستقبلي والتفكير في الاهداف فضلاً عن اهتمام الفرد واحتياجاته من جهة وما هو مفيد للأفراد الاخرين من جهة اخرى.

اسلوب التفكير العملي: ويقصد به قدرة الفرد على التحقق مما هو صحيح او خاطئ بالنـسبة للخبرة الشخصية التي مر بها ومنحه الحرية والتجريب لإيجاد طرائق لعمل الاشياء بالاستعانة بالمواد الخام المتاحة له(harrisson &bramsoon,1982, 3) .

*اسلوب التفكير الواقعي: يبدو للبعض ان اسلوب التفكير الواقعي لا يختلف عن اسلوب التفكير العملي ولكن توجد فروق بينهما بدرجة كافية لفصل الاسلوبين فهما يختلفان في الفروض والقيم الاستراتيجيات المستخدمة وان كان هذا لا يمنع وجود بعض التشابهات بينهما في محاولة الفهم الجيد ويعني التفكير الواقعي بالاعتماد على الملاحظة والتجريب وان الاشياء الحقيقية او الواقعية هي ما نخبره في حياتنا الشخصية مثل ما نشعر به ونلمسه ونراه ونشمه اذن ما نراه هو ما نحصل عليه ويركز التفكير الواقعي على الحقائق (الكردي، 2008، 173– 174)

*اسلوب التفكير التحليلي: ويتناول القدرة على تحليل المثيرات المختلفة الى اجزاء منفصلة يسهل التعامل معها والتفكير فيها بشكل مستقل (العتوم واخرون: 2014،28) ،وان عمليات التفكير تضم بشكل عام المفاهيم على اختلاف انواعها فالمفاهيم والتصورات ضرورية للأبداع ويمكن للمرء ان يعمل على تحديد المفهوم الذي يبدو محل الاستخدام ومن ثم العمل غلى البحث عن طرق اخرى (الالوسي: 2013،71) اذ يتجه التدريس في جزء كبير منه الى تعليم وتدريس المفاهيم وايلائها اهمية وتطوير تدريسها ذلك لان المفاهيم تشكل قاعدة ضرورية لتشكيل السلوك المعرفي الاكثر تعقيدا كالمبادئ والتفكير وحل المشكلات ولعل الافتراض القائل بان اكساب المفاهيم وتغييرها وتطويرها او تعديلها وتهذيبها بطرق تعليمية مختلفة يبطن احد الاهداف التربوية التي تسعى المؤسسات التربوية لتحقيقها (بطرس:2008 37) على هذا الاساس ارتأت الباحثتان اجراء الدراسة الحالية على طلبة الدراسة الجامعية لغرض تسهيل مادة طرائق التدريس واكساب الطلبة مجموعة من الخبرات التربوية المخطط لها وتنمية قدراتهم وقابلياتهم على التفكير والابداع وعلى الاستفادة من المادة النظرية وربطها بالميدان التطبيقي والمهني فيما بعد.

مشكلة البحث:

يتكون الدماغ البشري من نصفين ايمن وايسر وكل نصف مسؤول عن اداء وظائف معينة تختلف عن وظائف النصف الاخر وحسب اساليب التفكير الموجودة في كل نصف وقد اتجهت المنظومة الحديثة للتربية والتعليم على اعمال عقل المتعلم وتفعيل كلا النصفين عن طريق المناهج التعليمية لكي يتنسى للمتعلم استخدام كل اساليب التفكير المتاحة لغرض الاستمتاع بعملية التعلم والتعليم.

وقد اثبتت الابحاث ودراسات التربية وعلم الاجتماع ان هناك 75% من المتعلمين يميلون الى استخدام وظائف النصف الايسر اكثر من وظائف النصف الايمن (حماش: 2002،85) ، ويميل السلك التعليمي الى تحسين قابليات الجزء الايسر من الدماغ وهذا يؤدي الى عدم الفائدة من قابليات الجزء الايمن وبالتالي يكون التعليم غير متوازن بين وظائف كلا النصفين (الصمد:20000، 43) بالإضافة الى ان التعليم الاكاديمي رغم التطور الحاصل في كل ميادينه لم يولي اهمية جلية لتصميم واعداد البرامج التعليمية اذا ان البرنامج التعليمي يحتاج الى تصميم مدروس ودقيق والى استخدام استراتيجيات وطرائق تدريس حديثة ومتطورة ويحتاج الى انشطة صفية نظرية او تطبيقه وربما يكون ذلك غي متاح كليا بالإضافة صعوبة تطبيق بعض البرامج التعليمية لعد توافر الامكانات المادية والمعنوية.(Cantu:2001,55) .

هذا من جهة ومن جهة اخرى احست الباحثتان من خلال مسيرتهما في التدريس الاكاديمي ان هناك صعوبة في فهم الطلبة للمفاهيم وكيفية اكتسابها اذ ان هناك الدراسي قد يصعب تدريسه مثل المفاهيم ليس الخلل في طريقة التدريس او اسلوب التفكير انما قد تكون صعوبة الحصول على الامثلة الكافية التي تساعد الطالب على التمييز والتعميم واحيانا ترجع الصعوبة الى اختلاف اراء المتخصصين على صفات محددة للفئات المتشابهة او تحديد تلك الفئات وتعريفها بدقة (كوجك:2002،213) وكل هذا يعطي صورة واضحة عن عدم دعم الكتاب الجامعي او المقرر الدراسي والاعتماد على الملازم والمحاضرات التي تعد طلابا ضعيفي المستوى وبطء متابعة الجامعات للانفجار المعرفي ومناهجه المتغيرة في كل مجالات الحياة (المسعودي وسجى: 2018، 47).

ومن هنا شكك الكثيرون في مدى جدوى فاعلية المواد الدراسية التي تقدم للمتعلم في اي مستوى تعليمي وحينئذ اصبح المنهج الدراسي بكل عناصره موضع جدل ومراجعة وتطوير دائم في معظم الدول المتقدمة والنامية على السواء ومما زاد الامر حدة هذا الاتجاه

التطوري الكمي والكيفي للمعارف الانسانية والانفجار السكاني وانفجار الآمال والتطلعات وخاصة في الدول التي لاتزال تأخذ بالاتجاه الموسوعي في بناء وتطوير مناهجها الدراسية (الوكيل واحمد:2008، 49).

ومن هنا تكمن اهمية البحث لذا ينبغي التأكيد على ان يكون التوجه التربوي الحديث يصب في ميدان اعداد جيل واعي يعتمد على استخدام كل قابليات الدماغ البشري المختلفة بما في ذلك اساليب التفكير وذلك عن طريق الاهتمام بتنميتها وتفعيلها في كل المواد الدراسية وفي كل الفئات العمرية لجعل المتعلم مفكرا ومبدعا قادرا على مواكبة التطورات الحاصلة في الساحة التربوية.

فرضية البحث:

لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0،05) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية الذين يدرسون باستخدام البرنامج التعليمي وبين متوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة الذين يدرسون بالطريقة الاعتيادية في الاختبار البعدي في مادة طرائق التدريس العامة.

موقع منطقة الدراسة:

كلية التربية الاساسية/ جامعة بابل / العراق للعام الدراسي 2019–2020.

اهداف واهمية البحث:

اهمية البحث: ان موضوع التربية هو الانسان حصرا بعقله ووجدانه وجسمه واتجاهاته و ما لديه من خبرات بمعنى ان الخبرة الانسانية هي الجانب الاهم الذي تتناوله لأنه الوسيلة لاستمرار الحياة الاجتماعية وتجديدها بمستوياتها المادية والاجتماعية والخلقية والفنية ومن خلال ذلك فان موضوع التربية ومسؤوليتها لا ينحصران في نقل المعرفة بذاتها وانما يتعدى الى تطويرها وتطبيقها مما يتطلب التعمق في ماهيتها وعلاقتها بالحياة الاجتماعية لذا فان مسؤولية المدرس ينبغي ان تتجاوز زمن التدريس وطرائقه لتشمل القيم والافكار والمبادئ التي تكون الاطار الاجتماعي بما يشير الى الاهتمام بالإنسان المواطن او الطالب الفرد والمجتمع الذي ينتمي اليه وان التحديات التي تواجه التربية تأتي من داخلها ومن خارجها كالتحديات النظرية التي تتمثل في الافكار والقيم والتحديات التي تتمثل في تغيرات الظروف المعيشية وطبيعة النظم السياسية والاجتماعية وغيرها

وتسعى منظومة التعليم العالي لتحقيق غايات التعليم العالي المنشودة بالشكل الامثل مثل اعداد الفرد الاكاديمي الفاهم لطيات المعرفة والتفاعل معها والبحث عنها بمناهج البحث الصحيحة والاحساس بمشكلات المجتمع والرغبة لحلها في ضوء التقويم المستمر لأداء العملية التربوية والتأكيد على ان الجامعة تسير بخطوات قوية للوصول الى تحقيق مخرجات تربوية ممتازة تتمثل في اعداد جيل واعد وبعيد عن التخلف والجهل (الحكمي 2009، 4) فهو سلسلة من الدروس المتلاصقة او مجموعة من الموضوعات الدراسية ونماذج التعليم يكون هدفها تبليغ المعارف والمهارات وينظر البعض من التربويين للبرنامج التعليمي بانه مجموعة منظمة ومترابطة ومتداخلة فيما بينها من الاهداف والمفاهيم التعليمية والانشطة المعدة واستراتيجيات التدريس المختارة حسب مدة زمنية معينة المتعلقة بالتعلم والتعليم ذلك ان الجامعات والمؤسسات التعليمية تسعى الى مواكبة اخر مستجدات العلوم والتقانة المتطورة اذ يشهد عالمنا الحالي تدفقا معرفيا هائلا في شتى التخصصات العلمية والمعارف الاخرى ومن هذا الباب قامت اكثر الجامعات بإعادة النظر في مناهجها الدراسية واساليبها ونظمها التعليمية لتحديد افضل صيغ اعداد طلبتها لهذا التدفق العلمي والمعرفي اذ لم يعد كافيا تدريس الطلبة الموضوعات الدراسية بتخصصاتها العامة بل اصبح لزاما التعمق في تفضيلات هذه المواضيع وتخصصاتها الدقيقة وذلك لتأمين تفوق طلبتها في مستوياتهم الدراسية (جريو:2005، 147) وتحسين وتطوير العملية التربوية في الجامعات اذ يتميز بانه منظومة متكاملة من المحتوى التعليمي تنظم فيه المعلومات والعمليات العقلية والخبرات التي توجه نحو تطوير معارف ومهارات التفكير العلمي عند المتعلمين بغية تحسين مستوى انجازهم وقدرتهم في ايجاد الحلول المناسبة لمشكلة موجهه لهم في المؤسسة التعليمية او خارجها بحيث ينتج عن ذلك تغيير في سلوكه المعرفي والوجداني والمهاري على نحو مرغوب به وقد تكون البرامج التعليمية ذاتية او جماعية كما هو الحال في البرامج التعليمية التي تبثها الاذاعة والتلفزيون ويمكن ان نحدد المدى العام والعميق

للبرنامج التعليمي من خلال مراجعة الانشطة والتدريبات المتعلقة بالموضوعات الدراسية إذ أن الأساس المنطقي لإنجاح البرنامج التعليمي هو اتساع عدد الافكار الواردة فيه سواء تم توظيفها في عرض الموضوع الدراسي او تم وضعها في الانشطة الواردة بحيث يكون البرنامج قادرا على تحقيق الهدف المراد من استعماله واول تلك الاهداف هي مراعاة الفروق الفردية بين الطلبة والخروج عن التقليد في دراسة المحتوى الدراسي(ويلز وجوزيف 2015،140–141) والمفاهيم على اختلاف انواعها فالمفاهيم والتصورات ضرورية للأبداع ويمكن للمرء ان يعمل على تحديد المفهوم الذي يبدو محل الاستخدام ومن ثم العمل غلى البحث عن طرق اخرى لتوصيل نفس المفهوم وهناك مفاهيم وظيفية وهذه تصف الطريقة التي يتم بها عمل شيء ما ويمكن ان تكون هناك مفاهيم عن القيمة التي يتم بها عمل شيء ما وهناك مفاهيم غائبة توضح لماذا نقوم بهذا الشيء وثمة مفاهيم وصفية تعمل على تغطية قدر كبير من الاشياء التي تشترك في سمات معينة وبالطبع فان هناك عدة مستويات مختلفة من المفاهيم تتراوح من تلك المفاهيم الواسعة جدا الى المفاهيم المفصلة بشكل دقيق جدا حتى تغدو مجرد فكرة والفكرة هي طريقة عملية لوضع المفهوم ووضع الفعل (الالوسي،2013،ص71)

والحال نفسه في المفاهيم الموجودة في مادة طرائق التدريس العامة وتتجلى اهمية طرائق التدريس العامة في انها تزود المتعلم بمجموعة من المصطلحات والمفاهيم واستراتيجيات وطرائق التدريس القديمة والحديثة وبالتالي جعل المتعلم قادرا على التكيف المهني والعملي ومواكبا لعصر الحداثة حيث تعتبر مادة طرائق التدريس العامة في كليات التربية والتربية الاساسية حلقة وصل بين المادة النظرية والمادة التطبيقية (الحصري والعنزي:2000،40).

وتعد المرحلة الجامعية المتمثلة في الكليات التربوية هي المصدر الرئيسي لإعداد المعلم والمدرس الفعال لأنها تزود المتعلمين بعدد من الخبرات التعليمية المُمَنهجة والتي تتناسب مع رغبات وميول الطلبة (صبري والسندي،2012،3–4) وترى الباحثتان ان الاخذ بالبرامج التعليمية واعداها وتصميمها وتضمينها اساليب التفكير يسهم في مساعدة طلبة المرحلة الجامعية على اكتساب المفاهيم الواردة في مادة طرائق التدريس العامة وبالتالي رفع كفاءة العملية التربوية.

وتتلخص اهمية البحث في الاتي:

1–الالتفات الى اعداد البرامج التعليمية فقا لأساليب التفكير المختلفة.

2–مساعدة الطالب على اكتساب المفهوم بخطوات عملية تسهم في تسهيل استيعابه.

هدف البحث:

دراسة أثر استخدام اساليب التفكير لدى هاريسون وبراميسون في اكتساب المفاهيم في مادة طرائق التدريس العامة لدى طلبة المرحلة الجامعية.

اجراءات (محتوى) البحث:

اولا: التصميم التجريبي:

هو عبارة عن تخطيط لمتغيرات تجريبية يهدف الى ترتيب تلك المتغيرات التي نرمي دراسة علاقتها بعضها ببعض بحيث يمكن معرفة اثر المتغير المستقل على المتغير التابع (بكداش، 2000،26) واعتمدت الباحثتان التصميم التجريبي المتكون من مجموعة تجريبية واخرى ضابطة باختبارين قبلي وبعدي وهو من تصاميم الضبط الجزئي وكما مبين في الجدول الاتي:

جدول رقم (1)

التصميم التجريبي

المجموعات	الاختبار	المتغير المستقل	المتغير التابع	الاختبار
المجموعة التجريبية	الاختبار القبلي	البرنامج التعليمي	اكتساب المفاهيم	الاختبار البعدي
المجموعة الضابطة		.....		

ثانيا: مجتمع البحث وعينته:

1-عينة البحث:

انموذج يشمل جانبا او جزءا من وحدات المجتمع الاصلي المعني بالبحث تكون ممثلة له بحيث تحمل صفاته المشتركة وهذا الانموذج او الجزء يغني الباحث عن دراسة كل وحدات او مفردات مجتمع البحث الاصلي (قنديلجي 2015، 145) وتطلب البحث الحالي تحديد عدد من الجامعات العراقية من المراحل الثالثة من كليات التربية الاساسية اما عينة البحث فكانت طلبة المرحلة الثالثة من قسم الجغرافية في كلية التربية الاساسية / جامعة بابل اذ تكونت المجموعة التجريبية من (35) طالب وطالبة وتكونت المجموعة الضابطة من (35) طالب وطالبة حيث درست طلبة المجموعة التجريبية مادة طرائق التدريس العامة باستخدام البرنامج التعليمي بينما درست طلبة المجموعة الضابطة بالطريقة الاعتيادية وكما موضح بالجدول الاتي:

جدول رقم (2) عينة البحث

المجموعات	عدد الطلبة
المجموعة التجريبية	35
المجموعة الضابطة	35
المجموع	70

2-تكافؤ مجموعتي البحث:

حرصت الباحثتان على اجراء التكافؤ بين مجموعتي البحث من ناحية الجنس والعمر محسوبا بالشهور وفي درجات اختبار المعلومات السابقة وفي درجات اختبار الذكاء والغرض من ذلك هو الحصول على نتائج موضوعية ودقيقة لا تؤثر على سلامة التجربة.

3-ضبط العوامل الدخيلة:

احدى السمات العامة للحصول على بحث جيد هي الحد من نفوذ او تأثير المتغيرات التي ليس لها علاقة بغرض الدراسة لكنها قد تؤثرعلى المتغير التابع اذا لم يتم ضبطها لذا يعمد الباحث الى ضبطها وبالتالي السيطرة عن ورود أي خطأ تجريبي وهذا بدوره يضمن سلامة التجربة (صوان 2018، 70) ومن تلك العوامل المصاحبة وعامل النضج والاندثار التجريبي وعامل الاختبار واداتي البحث واجراءات البحث.

4-صياغة الاهداف السلوكية:

الاهداف السلوكية هي عبارات تصف تعبيرا مقترحا يراد ادائه من قبل المتعلم اي وصف السلوك الذي سيكون عليه المتعلم بعد انتهاء تقديم الخبرة التعليمية له بحيث يظهر ذلك في مواقف تعليمية لاحقة (قلادة 1981، 50-51) وقد اعدت الباحثتان مجموعة من الاهداف السلوكية المتعلقة بمفردات مادة طرائق التدريس العامة وتم عرضها على مجموعة من الخبراء.

5-اعداد الخطط الدراسية:

وتتضمن هذه الخطوة تحديد الاغراض العامة للمقرر وقائمة بالموضوعات التي سيتم معالجتها او دراستها بحيث تغطي الاهداف العامة للمقرر والتدريس عملية معقدة لايمكن ان تحقق فيها نجاحات جيدة في غياب التخطيط الجيد وكذلك يعد التخطيط بمنزلة نقطة البدء المنطقية للعمل التعليمي (قطامي، 2000:47) وقد اعدت الباحثتان مجموعة من الخطط الدراسية وفقا لضوابط كتابة الخطط الدراسية وتم عرضها على مجموعة من الخبراء.

6-اختبار الاكتساب:

هو مجموعة من الاسئلة او الفقرات مطلوب الاجابة عليها صيغت من قبل المدرس او هو اجراء تنظيمي مصمم لقياس المعرفة والفهم لدى الطلبة في مادة دراسية او مادة تدريبية او مجموعة من المواد لمعرفة مدى ماتحقق من الاهداف المنشودة(عطا: 2006، 394) وقد اعدت الباحثتان اختبارا موضوعيا كونه افضل الاختبارات تم عرضه على مجموعة من المحكمين ايضا لمعرفة مدى فاعليته.

7- البرنامج التعليمي:

مجموعة من الأنشطة والألعاب والممارسات العملية التي يقوم بها الطفل تحت إشراف وتوجيه من جانب المشرفة التي تعمل على تزويده بالخبرات والمعلومات والمفاهيم والاتجاهات التي من شأنها تدريبه على أساليب التفكير السليم والتي ترغبه في البحث والاستكشاف (بهادر،2001: 188)،وقد اعدت الباحثتان برنامجا تعليميا وفقا لأساليب التفكير لدى هاريسون وبراميسون وعرض على مجموعة من المحكمين لمعرفة مدى صلاحيته لغرض تطبيقه على طلبة المجموعة التجريبية.

عرض النتائج وتفسيرها:

اظهرت النتائج تفوق طلبة المجموعة التجريبية الذين درسوا باستخدام البرنامج التعليمي على طلبة المجموعة الضابطة اي يوجد فرق ذو دلالة احصائية بمستوى دلالة (0,5) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية ومتوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة الذين درسوا بالطريقة الاعتيادية في الاختبار التحصيلي البعدي والسبب هو ان استخدام البرنامج التعليمي المعد وفقا لأساليب التفكير كان هو السبب الرئيسي وذلك لأنه تضمن مجموعة من الانشطة المتنوعة وعدد من طرائق التدريس المختلفة ومجموعة من الاهداف التربوية والسلوكية المختلفة مما ساهم في اكتساب مفاهيم مادة طرائق التدريس العامة وبالتالي رفع المستوى العلمي للطلبة في المادة المذكورة.

الاستنتاجات:

استنتجت الباحثتان في نهاية تطبيق البرنامج التعليمي فاعلية البرنامج ونجاحه في رفع مستوى تحصيل الطلبة وتحفيز اساليب التفكير لديهم وبالتالي اكتساب المفاهيم الواردة في مادة طرائق التدريس العامة.

المصـــادر

1. الالوسي، سؤدد فؤاد: طريقك الى التفكير الابداعي سوفت وير التفكير البشري ،ط1،دار المعتز، عمان ،2013.
2. بكداش، كمال: مدخل إلى علم النفس التجريبي، ط1، دار الطليعة، بيروت، 2000.
3. بطرس، بطرس حافظ: تنمية المفاهيم والمهارات العلمية والرياضية لطفل الروضة ،ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان ، الاردن ، 2008.
4. بهادر، سعدية محمد علي: برامج أطفال ما قبل المدرسة، ط2، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2001.
5. الحيلة، محمد محمود: طرائق التدريس واستراتيجياته ،ط3، دار الكتاب الجامعي ،الامارات العربية المتحدة ، 2003.
6. حماش، محمود حياوي: العقل والدماغ. ط1، بيت الحكمة، بغداد، العراق، 2002.
7. الحصري، علي ويوسف العنزي: طرق التدريس العامة ،ط1، مكتبة الفلاح، الكويت،2000.

8. الحكمي، ابراهيم الحسن: الكفاءات العلمية المطلوبة للأستاذ الجامعي من وجهة نظر طلابه وعلاقتها ببعض المتغيرات، مجلة رسالة الخليج العربي ،مكتب التربية العربي لدول الخليج، الرياض ،العدد 90 ،2009.
9. زاير، سعد علي وسما تركي داخل: اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية ،ج1، دار المرتضى،طبع نشر توزيع، بغداد، 2013.
10. صبري، داوود وناز السندي: التربية العملية بين المشاهدة والتطبيق ، كلية التربية ابن رشد مكتبة النور ، بغداد ، 2012.
11. الصمد، عبد الستار جبار: فسيولوجيا العمليات العقلية في الرياضة. ط1، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الأردن. 2000.
12. صوان ،فرج محمد: طرائق البحث مقدمة لطرائق البحث وكيفية اعداد البحوث ، مكتبة 358، منتدى المعارف ، ليبيا ،2018.
13. طاحون،حسين حسن: اساليب التفكير المفضلة لدى طلاب الجامعة في كل من مصر والمملكة العربية السعودية وعلاقتها ببعض المتغيرات ، (رسالة ماجستير غير منشورة) كلية التربية ، جامعة عين الشمس. 2003.
14. عبد الحميد ، جابر وعلاء كفائي: معجم علم النفس والطب النفسي ، دار النهضة العربية ، مصر. 1998.
15. العتوم عدنان يوسف واخرون: تنمية مهارات التفكير نماذج نظرية وتطبيقات عملية ، ط5، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، الاردن، 2014.
16. عطا ، ابراهيم محمد: المرجع في تدريس اللغة العربية ، ط2، دار الكتاب للنشر ، الاسكندرية ،2006.
17. قطامي يوسف واخرون: تصميم التدريس ،ط1، دار الفكر ، الاردن ، 2000.
18. قلادة ، فؤاد سليمان: الاساسيات في تدريس العلوم ، كلية التربية ، جامعة طنطا ، دار المطبوعات الجديدة،1981.
19. قنديلجي ، عامر ابراهيم: البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات التقليدية والالكترونية ، ط5، دار المسيرة للنشر والطباعة ، الاردن، 2015.
20. الكردي ، خالد ابرهيم ونصر الدين احمد ادريس: انماط التفكير لدى الطلبة المنتمين سياسيا بالجامعات السودانية ،جامعة النيلين ، كلية الاداب ،مجلة الاداب العدد (3) ،2008.
21. كوجك، كوثر حسين واخرون: تنويع التدريس في الفصل دليل المعلم لتحسين طرق التعليم والتعلم في مدارس الوطن العربي ، مكتب اليونسكو الاقليمي للتربية في الدول العربية ، بيروت،2008.
22. المسعودي ، محمد حميد وسجى عبد مسرهد: التدريس وفلسفته التربوية في الكون الجامعي ط1،دار الرضوان للنشر والتوزيع ، عمان، 2018.
23. ويلز، جون وجوزيف بوندي: تطوير المنهج دليل للممارسة ،ترجمة د. مجدي سليمان *المشاعلة* ،ط1، دار الفكر للنشر والتوزيع ، المملكة الاردنية الهاشمية، 2015.
24. . Cantu, D.A. " Happy Days are Here Again: A Left and Right Brain MAT Approach to Teaching Depression – Era presidential Elections ".OAH- Magazine of History , V.16 , N2001 .